

الجزء السادس من السنة الاولى



تاريخ اطباء اليونان والشرق

اطباء المدة الاولى بعد الاسلام

من قلم جناب الدكتور فان ديك

اما الاطباء الذين انتهت الياناساؤهم بين العرب بعد الاسلام فتقسم اعصارهم الى ست مدآت الأولى من السنة الأولى للهجرة الى سنة ١٥٠ الثانية من ١٥٠ الى ٣٠٠ الثالثة من ٣٠٠ الى ٤٠٠ الرابعة من ٤٠٠ الى ٦٠٠ الخامسة من ٦٠٠ الى ٧٥٠ السادسة من ٧٥٠ الى ١٠٠٠ وفي مدة الالف السنة هذه تجدد ذكر ٣٠٠ من الاطباء المشاهير الذين لغتهم العربية وان لم يكونوا عرباً في الاصل ومثلهم من الذين دون الطبقة الاولى. ولا يسعنا المقام غير ذكر الاشهر من المشهور فنقول

المدة الاولى من السنة الاولى للهجرة الى سنة ١٥٠ اي من ٦٢٠ للمسيح الى ٧٧٠

ان الخلفاء والامراء الاولين اخذوا اطباءهم من المسيحيين واليهود وفي تلك المدة لم يتم بين العرب طبيب شهير واول من ذكر من اطباء العرب الحرث بن كلدة الثقفي طبيب العرب اصالة من تقيت من اهل الطائف رحل الى ارض فارس واخذ الطب عن اهل جند بسابور وغيرها في الجاهلية وطبيب في ارض فارس وحصل ما لا يتم ان نفسه انتقلت الى بلاده فرجع الى الطائف ومن اقواله من سره البقاء ولا بقاء فليباكر الغذاء ويخفف الرداء وليقل من غشيان النساء. يريد بخفة الرداء ألا يكون عليه دين. قيل مات في سنة ١٣ للهجرة (٦٣٤ م) من سم سقينة قبل سنة

(١٣) نصر بن الحرث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي كان من الجاهلية واخذ اسيراً يوم بدر فقتل

(١٤) ابو حفص يزيد بن مروان بن الحكم طبيب يهودي في اليمامة اسلم في خلافة عمر بن عثمان سنة ٣٠ للهجرة (٦٥٠ م)

(١٥) مارجوبه الطبيب البصري سرياني اللغة يهودي المذهب تولى ترجمة مؤلف النفس امرؤن المشار اليه الى العربي من السرياني في خلافة مروان. حدثت ابوب بن الحكم قال كنت جالساً عند مسرجوبه اذا انما رجل من الخوز فقللني اني بليت بفاهم ليبل احد مثله فساله عن دائه

فقال اصح فصرى مظلم علي وانا اصاب بثل لحس الكلاب في معدتي فلا تزال هذه حالي الى ان اطعم شيئاً فاذا اطعمت سكن ما اجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودني ما كنت فيه فاذا عاودت الاكل سكن ما بي الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودني فلا اجد له دواء الا معاودة الاكل فقال ما سرجوبه علي ذلك هنا غضب الله فانه اساء لنفسه الاخبار حين اقترن بك ولوددت ان هذا الداء تحول اليّ واتي صياني فكنت اعوضك ما ترك بك مثل نصف ما املك فقال له الخوزي ما اثم عنك قال ما سرجوبه هذه صحة لا تستخفها اسأل الله نقلها عنك الى من هوا حق بها منك

(١٦) نيوذوكس ويودون طبيبان رومانيان في خدمة الحجاج بن يوسف الثقفي حاكم البصرة في خلافة عبد الملك بن مروان لاولها عدة ثلاثة وكتب في الطب وكان من تلاميذه الثقات بن شحاتا في زمن المنصور

(١٧) ابرهائم خالد بن يزيد بن معاوية الاموي اخذ الكيمياء والطب عن راهب رومي اسمه موريانوس توفي سنة ٨٥ للهجرة

(١٨) اصطفانوس اول المترجم لخالد بن يزيد ترحم عدة مصنفات من الرومي الى العربي

(١٩) احمد بن ابرهيم طبيب الخليفة يزيد بن عبد الملك في نحو ١٠٠ للهجرة (٧١٨م)

استخلص من كتب بقراط كتاباً سماه اصول الطب ورسالته في النبات المستعمل في الطب

(٢٠) ابو بكر محمد بن سيرين البصري كان ابوه نجاشاً من جرجانيا جاء الى عين التمر في

بعض المصالح فاخذة خالد بن الوليد اسيراً مع ٤٠ فتى آخرين فاشترأه انس بن مالك ثم فدى نفسه

بعشرين الف درهم وتزوج بصوفيا مولاة ابي بكر فولدت محمداً الذي سخن في صدره في سنة ٢٣ للهجرة

(٦٥٣م) واشتهر في معرفة الحديث وتفسير الاحلام وصار كاتباً لانس بن مالك لما تولى البصرة.

قبل ولده ثلاثون ولداً من امرأة واحدة وطلب عليه الدين فأتى في الحبس : ولما مات انس بن مالك

اوصى ان لا احد يفلسه ولا يقرأ عليه الصلاة الا ابن سيرين فأتى به من السجن ولما كمل المرض عاد

الي بدون ان يرى اهل بيته توفي في ١١٠ للهجرة (٧٢٢م) وألف كتاباً في تفسير الاحلام كثير الذكر

بين الذين اتوا بعده

(٢١) ابن ابي زاحف ألف في النبات في نحو ١٢٥ للهجرة (٧٤٢م)

(٢٢) عبد الله المنقح فارسي مجوسي اصلاً سلم عن يد عيسى بن علي عم ابي العباس والمنصور

من بني العباس. ألف كتاباً في الامراض وشرحها على ارسطوطاليس ترحم من الفارسي الى العربي. قُتل

بامر صفيان والي البصرة

(٢٣) ابو قريش عيسى الصيدلاني في بغداد في عصر الخليفة المهدي لم يذكر هذا من جملة

الاطباء لانه كان ماهراً بالصناعة وإنما يذكر لظرافة خبره. قيل كان هذا الرجل صيدلاً نياً ضعيف الحال جداً فتشكت المخيزران حظية المهدي وكانت من مولدات المدينة وتقدمت الى جارتها بان تخرج القارورة الى طيب غريب لا يعرفها وكان ابو قريش بالقرب من القصر الذي للمهدي فلما وقع نظر الجارية عليه اذته القارورة فقال لها لمن هذا الماء فقالت لامرأة ضعيفة فقال بل ملكة جلية عظيمة الشأن وهي حيلي بلك. وكان هذا القول منه على سبيل الرزق. فانصرفت الجارية من عنده واخبرت المخيزران بما سمعت منه ففرحت بذلك فرحاً شديداً وقالت ينبغي ان تضعي علامة على دكاوي حتى اذا صح قولها اتخذناه طيباً لنا وبعد مدة ظهر الحمل وفرح به المهدي فرحاً شديداً فانعدت المخيزران الى ابي قريش خلعتين فاخرتين وثلاث مئة دينار وقالت استعن بهذه على امرك فان صح ما قلته استصحبناك فحجب ابو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز لا بي ما قلته للجارية الا وقد كان حاجساً من غير اصل. ولما ولدت المخيزران موسى الهادي سر المهدي سروراً عظيماً وحدثت المخيزران الحديث فاستدعى ابا قريش وخاصطه فلم يجد عنده صكاً بالصناعة الا شيئاً يسيراً من امر الصبلة الا انه اخذه طيباً لما جرى منه واستحبه واكرمه الاكرام التام وحظي عنده

(٢٤) ابو عبد الله جعفر بن محمد بن علي الصادق السادس من الائمة المستورين العلويين  
آلف في الهيئة والكيمياء والرمل وتوفي في المدينة سنة ١٤٨ للهجرة (٧٦٥ م)

(٢٥) ابو موسى جابر بن حبان بن عبد الله الصوفي الطرسوسي مولد الكوفي مسكناً من تلامذة جعفر الصادق. اشتهر في الكيمياء وجمع خمس مئة رسالة من رسائل جعفر في ١٠٠٠ صفحة طبع مؤلفه في ستراسبورج ١٥٣٠ وايضاً ٦٢٥ اوطع كتاب اصول الكيمياء لجابر وابن سينا في بازل ١٥٧٢ وكتاب له في الهيئة في نورمبرج ١٥٢٤

## في علة ملوحة البحر

لجناب الدكتور ادون لويس

ماء البحر يختلف عن مياه الانهار والينابيع بكونه ملحاً وهي عذبة فكان في شيئا لا وجود له فيها ولا يوضح ذلك خذ نقطة من بيوع عذب وضعها على قطعة من زجاج واحها على النار حتى تسخن الى بخار فلا يبقى شيء على الزجاج واذا بقي اثر فهو طينف جداً ثم خذ نقطة من البحر وضعها على قطعة زجاج واحها كما فعلت اولاً فيصعد الماء بخاراً ويبقى على الزجاج اثر منظور اذا نظر اليه بالمكرو سكوب ووجد انه ملح اعتيادي. لذلك يرى الناس الساكنين بالقرب من البحر ياخذون من مائه ويضعونه في ترصخر معرض للشمس فيصعد الماء بخاراً ويبقى في الترس ملح. فمن اين اتى الملح الى البحر